

المصطلح اللساني الوظيفي عند أحمد المتوكل بين الترجمة والتوليد

بحث في المنهج والأنماط والخصائص

The functional linguistic term by Ahmed Moutaouakil between translation
Search in method and types and characteristics and generation.

د. محمد خريش، مخبر الدراسات المصطلحية والمعجمية، جامعة يحيى فارس بالمدينة،

الإيميل المهني: kheribech.mohammed@univ-medea.dz

تاريخ النشر 2022/12/15	تاريخ القبول 2022/10/30	تاريخ الارسال 2022/08/01
Abstract	الملخص	
modern linguistics theories rest on a number of linguistic terms, that enable the discipline to delineate its orientation (functional or non-functional).these terms also allow linguistics theories to develop still more their descriptive potential.functional grammar theory is no exception in this respect in that it draws on a series of linguistics terms ,such as :function ,paradigm ,communication ,discourse ,text ,sentence, illocutionary force ,focus ,conventional implicature.these terms are not necessarily limited to this theory .functional grammar theory taken as example .Rather they might be the result of inspiration from other linguistics theories mainly the pragmatic –based theories ,in addition to the linguistic heritage ,which is shape up by grammar and rhetoric.	ترتكز النظريات اللسانية الحديثة على جملة من المصطلحات اللسانية التي تمكّنها من تحديد توجهها اللساني (وظيفية أو غيروظيفية) كما تعينها على بناء جهازها الواسف، وهذا ماينطبق على نظرية النحو الوظيفي التي تركز على جملة من المصطلحات اللسانية مثل: الوظيفة،النسق،التواصل،الخطاب،النص،الجملة،القوة الإنجازية،البؤرة، الاستلزام التخاطبي...الخ،وليس بالضرورة أن تكون هذه المصطلحات خاصة بهذه النظرية فقط كنظرية النحو الوظيفي على سبيل المثال ،بل يمكن أن تكون مستوحاة من النظريات اللسانية الأخرى ،خاصة النظريات اللسانية المؤسسة تداوليا،بالإضافة إلى التراث اللغوي المشكّل من النحو والبلاغة.	

Key word :linguistic term;functional linguistic term ; creation of functional linguistic term ;types of functional linguistic term .	كلمات مفتاحية: المصطلح اللساني ؛النحو الوظيفي ؛ صناعة المصطلح اللساني ؛أنماط المصطلح اللساني الوظيفي.
--	--

المؤلف المرسل: د. محمد خريش، الإيميل: kheribeche.mohammed@univ-medea.dz

1. مقدمة:

المصطلحات مفاتيح العلوم فكل علم مصطلحاته التي يتركز عليها، وعلى ضوء هذه المصطلحات يتم فهم هذه العلوم، واللسانيات هي أحد هذه العلوم ولا شك أن نظرياتها متعددة ومتنوعة، بل إن سمة التجدد والتسابق والتطور، هي سمة فطرية فيها، ولا أدل على ذلك أن النظرية اللسانية الواحدة إذا عجزت عن وصف الظاهرة اللسانية فإنها تلجأ إلى تعديل نموذجها اللساني، وقد تضمحل هذه النظرية وتراجع فاسحة المجال لنظرية أخرى تكون أقدر منها على تقديم وصف شامل للظاهرة اللغوية، ولا شك أن هذا التجديد قد يمس جانب المصطلح أيضا، لأن المصطلح هو أساس النظرية اللسانية ويدخل في بناء جهازها الواصف.

وتعدّ نظرية النحو الوظيفي إحدى النظريات اللسانية المؤسسة تداوليا، أي: أنها تدخل في فصيلة النظريات اللسانية التي تدرس بنية اللغة بربطها بوظيفة التواصل على أساس تبعية الوظيفة للبنية وعدم استقلالها عنها. ومن ثمّ فإن نظرية النحو الوظيفي تتخذ "القدرة التواصلية موضوعا للنظرية اللسانية، وتفترض أنّ هذه القدرة خزّان لطاقات لغوية وغير لغوية" (1)

وقد حرص أحمد المتوكل على بناء الجهاز الواصف لنظرية النحو الوظيفي، من خلال سعيه إلى توطين الصلة بين التراث اللغوي المشكل أساسا من النحو والبلاغة وأصول الفقه وعلم التفسير وامتداداته اللسانية الحديثة في شقها اللساني الوظيفي بطبيعة الحال، وعليه يمكن أن نطرح التساؤل الآتي: فيم تتمثل أسس وضع المصطلح عند أحمد المتوكل؟ وماهي خصائص المصطلح اللساني الوظيفي عند

أحمد المتوكل؟ وهل استعان بالتراث اللغوي في وضعه للمصطلح اللساني الوظيفي؟ أو أنه اكتفى بالمرجعيات اللسانية الحديثة المتمثلة في نظرية النحو الوظيفي والتداولية وفلسفة اللغة العادية؟ ويتمثل الهدف من البحث في السعي إلى بحث آليات وطرائق صناعة المصطلح اللساني الوظيفي، باعتبار المصطلحات مفاتيح أي علم من العلوم، ولما كانت اللسانيات علماً حديثاً يدرس اللغة دراسة علمية موضوعية، فإن نظرياته متعددة وهذا التعدد قد مسّ جانب المصطلح أيضاً، فكل نظرية لسانية لها مصطلحاتها الخاصة بها، فاللسانيات البنوية لها مصطلحات مغايرة لمصطلحات اللسانيات التوليدية التحويلية، وهو ما يسعى هذا البحث إلى تأكيده ذلك أن المصطلح اللساني الوظيفي له روافده التراثية ومرجعياته اللسانية التداولية الحديثة، كما يحاول تحديد خصائص المصطلح اللساني الوظيفي وهي خصائص نابغة من طبيعة البحث اللساني الوظيفي، فالنظرية اللسانية التي تدرس بنية اللغة وربطها بوظيفة التواصل لا شك أنها تتخذ مصطلحات مغايرة لما هو معهود في النظريات اللسانية البنوية التي تعنى بدراسة بنية اللغة بعزلها عن سياق الاستعمال.

أما منهج البحث فهو منهج وصفي تحليلي يروم وصف وتحليل آليات صناعة المصطلح اللساني الوظيفي عند أحمد المتوكل، ويسلط الضوء على خصائص المصطلح اللساني الوظيفي، كما يبحث أيضاً روافد المصطلح اللساني الوظيفي سواء التراثية أو المرجعيات اللسانية الحديثة.

2. مفهوم المصطلح اللساني الوظيفي:

1.2 المصطلح لغة: "جاء في معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس (مادة صلح) مايلي: «الصّاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد، يقال: صلّح الشيء يصلّح صلاحاً، ويقال: صلّح بفتح اللام. وحكى ابن السكّيت: صلّح وصلّح. ويقال: صلّح صلّوحاً. قال:

وكيف بأطرافي إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين صلّوح

وقال بعض أهل العلم: إن مكة تسمى صلاحاً» (2)

وجاء في المعجم الوسيط : « اصطلاح القوم : زال ما بينهم من خلاف ، وعلى الأمر : تعارفوا عليه واتفقوا ، (تصالحو) اصطلحو...والاصطلاح:مصدر (اصطلاح) واتفاق طائفة على شيء مخصوص، ولكل علم اصطلاحاته» (3)

2.2 المصطلح اصطلاحاً: هو "رمز اتفاقي لتصور ما يتألف من أصوات منطوقة أو الشكل الذي تُمثّل به كتابياً (بالحروف). وقد يكون المصطلح كلمة أو عبارة" (4)

وإذا تأملنا دلالة مصطلح المصطلح في اللغة والاصطلاح أدركنا أن معناه لغة الصلاح وهو نقيض الفساد ، وهو أيضا بمعنى الاتفاق، أي: اتفاق جماعة من العلماء على تسمية المفهوم بمصطلح معيّن ليصبح دالا على مجال معرفي محدّد، ومنه ندرك أن المصطلحات تحمل معرفة متخصصة" أي: أنها تنتمي إلى مجال محدد من مجالات المعرفة، أو بتعبير آخر إلى لغة متخصصة، وترتبط ارتباطاً عضوياً بمكونات المجال المعرفي الذي تنتمي إليه" (5)

3. المصطلح اللساني الوظيفي:

يرتبط المصطلح اللساني الوظيفي بنظرية النحو الوظيفي ارتباطاً وثيقاً، فعلى الرغم من تعدد مرجعياته اللسانية بين النظريات اللسانية المؤسسة تداولياً كالتداولية وفلسفة اللغة العادية ونظرية أفعال الكلام والنحو النسقي، والتراث اللغوي المتمثل في النحو والبلاغة وأصول الفقه وعلم التفسير، إلا أن له أصولاً وامتدادات في مشروع أحمد المتوكل الوظيفي، ذلك أن هذا المصطلح مهما ارتبط بنظرية النحو الوظيفي لسيمون ديك فإنه يبقى مرتبطاً بشكل أو بآخر بالتراث اللغوي، ويبقى صالحاً للتعبير عن مفاهيم كثيرة في التراث اللغوي كالبلاغة والنحو وعلم أصول الفقه.

وعليه يمكن تحديد المصطلح اللساني الوظيفي بأنه: المصطلح المستخدم للدلالة على مجال معرفي مخصوص وهو مجال اللسانيات الوظيفية⁽⁶⁾، ذلك أن اللسانيات الوظيفية هي "مقاربة لتحليل البنية اللغوية تعطي الأهمية للوظيفة التواصلية لعناصر هذه البنية بالإضافة إلى علاقاتها البنوية" (7)

4. المصطلح اللساني الوظيفي عند أحمد المتوكل بين الترجمة والتوليد:

إن العلم الذي يُعنى بوضع المصطلحات يسمى علم المصطلح: "وهو العلم الذي يبحث في المفاهيم والألفاظ التي تعبّر عنها، وتقع دراسة المفاهيم في ميدان علم المنطق وعلم الوجود، أما دراسة الألفاظ فتنتهي إلى علم اللغة، وهكذا فإن علم المصطلح يشتمل على نوعين من العناصر هما: العناصر المنطقية الوجودية، والعناصر اللسانية"⁽⁸⁾

وتتمثل آليات صناعة المصطلح اللساني في: التراث والمجاز، والنحت والاشتقاق والتركيب والترجمة والتعريب. فهل تقيّد أحمد المتوكل بهذه الآليات عند وضعه للمصطلح اللساني الوظيفي أو انفرد بآليات جديدة؟

نشير في البداية إلى أن النظرية اللسانية عموماً هي مجموعة من المصطلحات والتعريفات والافتراضات لها علاقة ببعضها البعض، والتي تفضي إلى رؤية منظّمة للظاهرة وذلك بهدف عرضها ودراستها⁽⁹⁾، وهي أيضاً "تلك الفروض الذهنية أو العقلية التي يقدمها العلماء في استنباطهم للأنظمة التي يدرسونها"⁽¹⁰⁾

ولاشك أن كل نظرية من النظريات اللسانية الحديثة تركز على مجموعة من المصطلحات، وقد تكون هذه المصطلحات فريدة من نوعها لا توجد في نظرية أخرى، وقد تكون مستعارة من نظريات لسانية أخرى تشترك معها هذه النظرية في نفس التوجّه اللساني مثل: نظرية النحو الوظيفي المنتمية إلى فئة النظريات المؤسسة تداولياً، فقد تتقاطع هذه النظرية - من حيث المصطلح - مع نظرية أفعال الكلام وفلسفة اللغة العادية والنحو النسقي والتركيبات الوظيفية والنحو العلاقي... الخ. وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على التسابق والتطور الذي عرفته النظريات اللسانية المعاصرة وحرصها الشديد على تجديد نماذجها اللسانية فمن "الأسس التي أقامت عليها اللسانيات المعاصرة صروحها، سواء أكانت بنبوية أو توليدية هو الميل إلى بناء النماذج. حتى إنه يمكن القول إننا نعيش عصراً يتميز بالتسابق في اتجاه واحد هو بناء وإعادة بناء النماذج"⁽¹¹⁾ وهذا النشاط كله قائم على أساس التفسير الشامل للظاهرة اللغوية، فالنظرية التي لا تستطيع تقديم الوصف الشامل للظاهرة اللغوية تفسح المجال لنظرية أخرى تكون أقدر

وأجدر منها للقيام بهذه الدراسة، أو تسعى هذه النظرية إلى تعديل نموذجها اللساني، وهذا قد حصل بالفعل مع نظرية النحو التوليدي التحويلي ونظرية النحو الوظيفي فكلتا النظريتين عرفتاً عدة نماذج لسانية. لقد حاول أحمد المتوكل عندما قرر نقل نظرية النحو الوظيفي إلى الوطن العربي أن يضع طائفة من المصطلحات حتى تكفل له وصف الظاهرة اللغوية وتفسيرها وفق مقارنة النحو الوظيفي، فهل استعان أحمد المتوكل بكل هذه الطرق المعروفة عند المحدثين عند صناعة المصطلح أو اقتصر على بعضها فقط؟

قبل الإجابة عن هذا التساؤل نقول إن أحمد المتوكل انطلق من التراث اللغوي (نحو وبلاغة وأصول فقه وتفسير) محاولاً الإثبات أنه فكر وظيفي بامتياز فهو يؤكد على ضرورة دراسة التراث اللغوي من منظور لساني وظيفي حديث، إذ لا قطيعة معرفية⁽¹²⁾ بين التراث اللغوي والنحو الوظيفي، لهذا عكف المتوكل على إعادة قراءة آراء النحاة والبلاغيين والأصوليين وفق نظرية النحو الوظيفي، ورأى أن الفكر اللغوي فكر وظيفي في الأساس، ومن ثم سعى إلى ربطه بالنحو الوظيفي، ورأى أن لاقطيعة معرفية بينهما.

أما فيما يخص صناعة المصطلح اللساني عند أحمد المتوكل وهل هو خاضع للترجمة أو التوليد؟ فإنّ الواقع يوحي أن المتوكل مزج بين هذه الآليات فمارس الترجمة كما مارس التوليد⁽¹³⁾ والنماذج الآتية توضح طريقة صناعته للمصطلح.

5. طرائق صناعة المصطلح اللساني الوظيفي عند أحمد المتوكل:

1.5 استقراء التراث اللغوي: عمد المتوكل إلى قراءة التراث اللغوي نحو وبلاغة وأصول فقه وعلم التفسير، وقد مكنته هذه القراءة الواعية للتراث اللغوي من استخراج مصطلحات كثيرة أسهمت إلى حد كبير في إثراء نظرية النحو الوظيفي. ذلك أنّ "التراث بوصفه وسيلة لتوليد المصطلحات الجديدة بتحري لفظ منه يؤدي معنى اللفظ الأجنبي أو يقاربه أمر منطقي وبدهي، خاصة في لغة كاللغة العربية غنية بتراتها الفكرية والعلمي وبتجاربها الحضارية، مما أتاح لها تراثاً وحصيلته لغوية قلّما تأتت لغيرها من

اللغات" ⁽¹⁴⁾ من ذلك ما سيأتي ذكره من مصطلحات والتي يُرجّح أنه استوحاها من التراث العربي لما عثرنا عليه من أدلة تقوي ذلك:

1-البؤرة (focus): "هي العلاقة التداولية التي يحملها المكون الحامل للمعلومة المجهولة أو المعلومة المتردد في ورودها (أو المنكر ورودها)" ⁽¹⁵⁾، كما هو الشأن بالنسبة للمكونات الآتية: (من) و(خالد) و(عزة) و(ليلى)

أ- من سافر اليوم؟



(بؤرة)

ب- سافر خالد اليوم.



(بؤرة)

على الرغم من ورود مصطلح البؤرة (focus) في اللسانيات التداولية ⁽¹⁶⁾، فإن المصطلح المقابل له يظل عربياً بدليل أنّ البؤرة مأخوذة من الفعل بَأَر يَبْأَر بئراً إذا حفرها، قال الرازي: "وبَأَر بئراً بهمزة بعد الباء حفرها وبابه قطع" ⁽¹⁷⁾

2-المنادى (vocative) "هو المكون محطّ النداء في الجملة" ⁽¹⁸⁾ ، كما هو الشأن في يا طالب

في الجملة الآتية: يا طالب، الامتحان متى موعده؟



(منادى)

والمنادى عند النحاة: هو الاسم المفرد في النداء ويكون معرفة ونكره ⁽¹⁹⁾، قال سيبويه: "اعلم أنّ النداء (كل اسم مضاف فيه) فهو نصبٌ على إضمار الفعل المتروك إظهاره، والمفرد (رفعٌ) وهو في موضع اسم منصوب" ⁽²⁰⁾

وبالموازنة بين ماورد في تراث النحاة وما هو وارد عند المتوكل يرجح أن يكون مصطلح المنادى مأخوذ من التراث النحوي لما بينهما من التناسب في المصطلح والمفهوم.

3-المبتدأ (theme):وهو"المكون الذي يقوم بدور تحديد مجال الخطاب" (21)، كما هو الشأن بالنسبة للمكوّن (الحديقة) في الجملة الآتية:

الحديقة، أينعت ورودها.

↓
(مبتدأ)

وهو عند النحويين: اسم مجرد عن العامل له صدر الكلام في الأصل(22) فتصدر المبتدأ للكلام هو الذي جعل النحاة يطلقون عليه مصطلح المبتدأ،والمبتدأ بهذا المفهوم يجعلنا نقرر أن هناك تطابقا بين المفهوم التداولي للمبتدأ- باعتباره وظيفة تداولية- والمفهوم التراثي النحوي للمبتدأ باعتباره يقع في صدر الكلام ويكون مجردا عن العوامل اللفظية.

4-النص (text): "سلسلة جمالية مجرّدة معزولة عن ظروف إنتاجها شأنه في التجردّ والصورية شأن الجملة"(23)

ويدور مصطلح النص في التراث النحوي حول الحدث والقيام بالعمل كقول الأستراباذي: "فهو نصّ في المعنى المقصود... لكونه نصّا في المعنى المقصود"(24) وكقول ابن هشام الأنصاري: "...الغايات لا تقع أخبارا ولا صلوات ولا صفات ولا أحوالا نصّ على ذلك سيبويه وجماعة من المحققين"(25) ويشير محمد الشاوش أن استقراء مدلول مصطلح النص في التراث النحوي يفضي إلى القول أن معنى النص "المعنى الصريح الذي لايقبل أكثر من تأويل واحد"(26)

5-الجملة الكبرى(sentence linguistic expression): يقصد بها "الجملة البسيطة أو المركّبة مضافا إليها مكوّن من المكوّنات الخارجية مبتدأ أو ذيل أو منادى أو غير ذلك"(27)

وما من شك فقد اقترض أحمد المتوكل هذا المصطلح من التراث النحوي، قال ابن هشام: «الجملة الكبرى: هي الاسمية التي خبرها جملة نحو: زيدٌ قام أبوه، وزيدٌ أبوه قائم»⁽²⁸⁾، ويؤكد هذا الاقتراض أحمد المتوكل بنفسه حينما يقول: «وقد اقترضا هذا المصطلح من النحو العربي القديم نظرا للتقارب بين المفهوم الذي كان يرمز إليه عند النحاة العرب والتصور الوظيفي للجملة حين يضاف إليها مكون خارجي»⁽²⁹⁾ ولعل أهم ملاحظة تستوقفنا عند هذين المصطلحين هو درجة التقارب في التعبير عن المفهوم، أي: مفهوم الجملة الكبرى سواء في التصور الوظيفي الحديث أو في التصور النحوي القديم.

إن استقراء أحمد المتوكل للتراث اللغوي مكنه من وضع مقابلات تراثية للمصطلح الوظيفي، بسبب التقارب في المفهوم التراثي والمفهوم الحديث لمصطلحات نظرية النحو الوظيفي، ومن ثم فإن وضع مقابل تراثي للمصطلح الحديث هو مد لجسور التواصل بين الفكر اللغوي والفكر اللساني الحديث، إذ لا قطيعة معرفية بينهما.

2.5 الارتجال والوضع: عمد أحمد المتوكل إلى وضع العديد من المصطلحات في إطار اجتهاداته الرامية إلى إغناء نظرية النحو الوظيفي بمصطلحات جديدة، وتجديد جهازها الواصف وجعله يتماشى مع خصوصيات اللغة العربية، من مثل ذلك مايلي:

- 1- استنساخ تام: "تكرار المحمول لفظا ومقالة، مثل: اخرج اخرج"⁽³⁰⁾
- 2- استلزام مقالي: "انتقال من قوة إنجازية حرفية إلى قوة إنجازية أخرى يحكمها السابق/اللاحق"⁽³¹⁾
- 3- استلزام مقامي: "انتقال من قوة إنجازية حرفية إلى قوة إنجازية أخرى يحكمها المقام"⁽³²⁾
- 4- إغراء: "قوة إنجازية يحبب المتكلم إلى المخاطب تحقيق الواقعة التي يتضمنها فحوى الخطاب"⁽³³⁾
- 5- التباس إحالي: "التهاس يتسبب في عملية تشويش في الإحالة على الذات المحال عليها في الخطاب، مثل: رأيت شوقي يحتمل (أحمد شوقي أو فريد شوقي)"⁽³⁴⁾
- 6- خطاب متوسط: "خطاب تتم فيه عملية التواصل عن طريق ذات ثالثة تتوسط بين منتج الخطاب والخطاب ومنتلقيه (محققين أو مجردين) تشكل جسور عبور بينهما"⁽³⁵⁾

- 7- الخطاب الإبداعي: هو "نمط خطابي خاص يشمل أساسا ما يسمى الخطاب الأدبي، وهو خطاب تسخر له كما تقدّم ملكة تشكّل أحد مكونات القدرة التواصلية، وهي ما أسميناه "الملكة الشعرية" (36)
- 8- اتجاه: "وظيفة دلالية تسند إلى ذات يتجه شيء ما نحوها مثل: يسقط المطر على الأرض" (37)
- 9- مبدأ التغليب: "مبدأ يحكم الاجتزاء الذي تقوم به اللغات داخل بنية الخطاب النموذجية" (38)
- 10- مبدأ التكرارية: "مبدأ يقتضي بتكرار نفس بنية النص داخل قطعه وقطعه الفرعية وفقراته وجمله، ومفاد هذا المبدأ أن بنية النص تتكرر في القطع التي يتضمنها، وفي القطع الفرعية التي تتضمنها القطع وفي فقرات القطع الفرعية، كما تتكرر في الوحدات الدنيا أي: الجمل" (39)
- إن الناظر في المصطلحات -الأنفة الذكر- يدرك أن أحمد المتوكل قد استطاع توليد مصطلحات عديدة لا يسعنا المقام لذكرها جميعا، فالغرض من هذا التوليد هو التسمية والتسمية هي "تخصيص معنى بلفظ فإذا ذكر اللفظ تبادر معناه إلى الذهن" (40) انطلاقا من معرفته العميقة بالفكر اللغوي وإيمانه بإمكان إقامة حوار مثمر بين الفكر اللغوي والفكر اللساني الحديث، فهذه المصطلحات التي وضعها المتوكل تظل صالحة لمد النحو الوظيفي برصيد مصطلحي كفيل بإغناء النظرية، حيث لا قطيعة معرفية بين الفكر اللغوي القديم ونظرية النحو الوظيفي، والفكر اللغوي فكر وظيفي في الأساس. والجدير بالذكر أن الكثير من المصطلحات المولدة أي: التي وضعها أحمد المتوكل هي مصطلحات عربية ولا وجود لمقابل إنجليزي لها.

3.5 التركيب: هو ضم كلمتين أو أكثر إلى بعضهما البعض لتشكيل مفهوما جديدا، وقد عمد أحمد المتوكل إلى استخدام هذه التقنية لوضع مصطلحات كثيرة منها:

1- اللغات الشفافة (transparent language): هي اللغات التي يرد فيها "المستوى البنيوي مفصولا فيه بين مجال المستوى العلاقي والمستوى التمثيلي" (41)

2- اللغات الكاتمة: هي اللغات التي "لا يتبين في المستوى البنيوي ما هو متحقق للمستوى العلاقي وما هو متحقق للمستوى التمثيلي، حيث تمتزج العناصر الآتية من هذين المستويين في مجال صرفي تركيبى واحد" (42)

3- النظرية الوظيفية المثلى: هي "النظرية التي تنطلق من مبدأ أداتية اللغة، مُرجعة وظائفها الممكنة إلى وظيفة التواصل، وتؤسس على هذا المبدأ وصف بنية اللغات صرفاً وتركيباً وصوتاً وتطورها، وهي كذلك النظرية التي تجعل من وظيفة التواصل أساساً للبحث في إشكالات التنظير اللساني الكبرى كإشكال اكتساب اللغة وإشكال الكليات اللغوية" (43)

4- نظرية وظيفية: (functional theory) "نظرية لسانية تعدّ اللغة وسيلة للتواصل الاجتماعي، أي: نسقاً رمزياً يؤدي مجموعة من الوظائف أهمها وظيفة التواصل" (44)

5- مستعمل اللغات الطبيعية (natural language user): "متكلم/مخاطب يمتلك قواعد لغة من اللغات البشرية ومواضع استعمالها" (45)

4.5 الترجمة: ويراد بها نقل المصطلح الأجنبي ومقابلته بمصطلح عربي، وليس بالضرورة أن يكون المصطلح المترجم مأخوذاً من نظرية النحو الوظيفي، بل قد يكون مقترضاً من نظريات لسانية أخرى كالنحو التوليدي التحويلي أو النحو النسقي أو فلسفة اللغة العادية. من مثل ذلك المصطلحات الآتية:

1- المحور (topic): يشبه المحور المبتدأ في كون كليهما محطّ الحديث إلا أنهما يختلفان من حيث إنّ المحور محطّ حديث داخل الحمل، في حين أن المبتدأ محطّ حديث خارج الحمل (46) ،مثال:

أ- ما بال خالد؟.

ب- خالد حزين لوفاة والده



(محور)

وهذا المصطلح مأخوذ من النحو التوليدي التحويلي⁽⁴⁷⁾ بدليل أنه مقولة تركيبية صرف تحتل صدارة العبارة اللغوية قبل الجملة، وتحوّل في النحو الوظيفي إلى وظيفة تداولية وتمّ تقليص ثنائية مركب اسمي/مركب حرفي إلى مقولة واحدة⁽⁴⁸⁾. والافتراض على هذا النحو ليس أمراً مستغرباً في النظريات اللسانية المعاصرة، فقد درج اللسانيون المعاصرون على الافتراض من النظريات اللسانية ذات التوجّه الواحد أو ذات التوجّه المخالف، والعبرة بقدرة النموذج المستحدث على تقديم تفسير شمولي للظاهرة اللغوية، فيتجاوز بذلك القصور الموجود في النظرية اللسانية السابقة عليه، وهذا ما حصل بالفعل في النماذج اللسانية الوظيفية، فقد سعت نظرية النحو الوظيفي لأن تكون البديل الأبرز لنظرية النحو التوليدي التحويلي في نموذجها النظرية المعيار الموسّعة، وذلك بفضل التعديلات التي أدخلتها على نماذجها والتي قام بعضها أساساً على أنقاض نماذج اللسانيات التوليدية التحويلية.

2- القدرة اللغوية: (linguistic competence) "المعرفة التي يخرّنها المتكلم/السامع عن

طريق الاكتساب والتي تمكنه من إنتاج وتأويل عدد لا متناه من العبارات السليمة"⁽⁴⁹⁾ وهذا المصطلح معروف في الأدبيات اللسانية التوليدية التحويلية ويظهر في حديث تشومسكي عن ثنائية القدرة والإنجاز⁽⁵⁰⁾، فالنحو في أيّ لغة في نظر تشومسكي هو وصف مثالي للقدرة اللغوية التي يمتلكها الشخص يتحدث بها، أما الإنجاز فهو الاستعمال الفعلي لهذه القواعد.

3- القوة الإنجازية: (illocutionary force) "تؤثر القوة الإنجازية لفعل خطابي ما إلى

الخصائص المعجمية والصورية لذلك الفعل الخطابي التي تحدد استعماله علائقاً لتحقيق قصد تواصلية ما"⁽⁵¹⁾

4- الاستلزام التخاطبي (conversational implicature) "انتقال من قوة إنجازية حرفية

إلى قوة إنجازية أخرى يحكمها الحوار"⁽⁵²⁾

وهذا المصطلح مأخوذ من فلسفة اللغة العادية، فقد نقل إلى النحو الوظيفي من دون معالجة بالنظر إلى تشابه المنطلقات والخلفيات الفلسفية للنظريات اللسانية المؤسسة تداولياً، فنظرية النحو الوظيفي استفادت من فلسفة اللغة العادية واقتضت منها بعض المصطلحات، من ذلك مصطلح الاستلزام التخاطبي "فقد أدخل بول غرايس مصطلح الاستلزام التخاطبي لتعيين بعض النتائج التي يمكن أن نستخلصها من بعض الأقوال، دون أن تعود العلاقة بين النتائج والأقوال إلى علاقة الاستلزام المنطقية. ويميّز غرايس الاستلزمات الخطائية الوضعية من الاستلزمات الخطائية المحادثية، نحصل على الأولى انطلاقاً من الألفاظ اللغوية نفسها، أما الثانية فهي قريبة من الاقتضاءات أو من التخمينات المعجمية" (53)

5- الفعل الخطابي (discourse act): "وحدة دنيا في الخطاب موضوع التحليل اللغوي، يتكون من قوة إنجازية (خبر، استفهام، أمر) ومؤشري المتكلم والمخاطب وفحوى خطابي ومخصص" (54)

وهذا المصطلح مأخوذ من نظرية أفعال الكلام في فلسفة اللغة العادية، فقد حافظ أحمد المتوكل على مفهومه أي: أنه نقله من دون معالجة والسبب في ذلك واضح وهو أن نظرية النحو الوظيفي ذات توجه لساني تداولي، فيظل مصطلح الفعل الكلامي مصطلحاً مشتركاً بين نظرية أفعال الكلام في فلسفة اللغة العادية والنحو الوظيفي وقد عرّفه أوستين بقوله: "هو النطق ببعض الألفاظ والكلمات أي: إحداث أصوات على أنحاء مخصوصة متصلة على نحو ما بمعجم معين، ومرتبطة به ومتماشية معه وخاضعة لنظامه" (55)

6. أنماط المصطلح اللساني الوظيفي عند أحمد المتوكل:

تعددت أنماط المصطلح في مشروع أحمد المتوكل الوظيفي لكن الجامع الذي يجمعها هو تضمينها "حمولة خاصة بهذه النظرية لتقدم الأطروحات العلمية التي تقترحها لوصف وتفسير اللغات الطبيعية" (56)، وعلى هذا الأساس يمكن تقسيم المصطلح من حيث النمط إلى بسيط ومركب (57).

1.6 المصطلح البسيط: هو المصطلح المكوّن من كلمة واحدة مفردة مثل: المحمول، الحد.

2.6 المصطلح المركب: وهو صنفان:

1.2.6 المصطلح المركب تركيب مزج: وهو الذي رُكب من كلمتين أو أكثر تُشكل في مجموعهما مفهوما واحدا، مثل: القوة الإنجازية، الاستلزام التخاطبي.

2.2.6 المصطلح المركب تركيب ضم: وهو ما رُكب من كلمات تدلّ على مفاهيم مستقلة مضمومة إلى بعضها، مثل: بؤرة جديد، بؤرة مقابلة.

7. سمات المصطلح اللساني الوظيفي عند أحمد المتوكل وخصائصه:

يتميز المصطلح اللساني الوظيفي عند أحمد المتوكل بسمات وخصائص منها:

1.7 مرونة المصطلح وإمكانية العودة إلى التراث لإثرائه وجعله أكثر قدرة على التعبير على المفهوم:

استعمل أحمد المتوكل مصطلحات كثيرة مقترضا إياها من اللسانيات الحديثة ومن فلسفة اللغة العادية، لكنه قام بمعالجتها لجعلها أكثر قدرة على التعبير عن المفهوم المقصود من خلال عودته للتراث وتقديم اقتراحات لإعادة وصف هذا المصطلح، وسأقتصر لتوضيح هذه السمة على مصطلح الاستلزام التخاطبي (الحواري) الذي يؤسس "النوع من التواصل يمكن وسمه بالتواصل غير المعلن (الضمني) بحجة أن المتكلم يقول كلاما ويقصد غيره، كما أن المتكلم يسمع كلاما ويفهم غير ماسمع، ومن ثمة فإن الكثير من العبارات اللغوية، إذا روعي ارتباط معناها بسياقات إنجازها، لا تتحدد فقط فيما تدل عليه صيغها الصورية، لذا يلزم إيجاد تأويل آخر ملائم يحتم الانتقال من معنى صريح إلى معنى مستلزم"⁽⁵⁸⁾

ينطلق أحمد المتوكل في إعادة وصفه لظاهرة الاستلزام التخاطبي (الحواري) من التراث البلاغي الممثل في كتاب مفتاح العلوم للسكاكي الذي تحدث فيه عن خروج الطلب إلى أغراض فرعية بمعونة قرائن الأحوال⁽⁵⁹⁾ وما انتهى إليه من تحليله لاقتراحات السكاكي أنها تمتاز بالدقة وقدرتها التنبؤية. فهي تمتاز بالدقة لأن الشروط المؤدي خرقها إلى الانتقال من معنى إلى معنى آخر شروط تهم نمطا معينا من الجمل وهي الجمل الطلبية، بل تهم كل معنى بعينه من معاني الطلب الخمسة، وهذه الدرجة من الدقة لا

تتوفر عليها اقتراحات غرايس التي ركّز فيها على قواعد الخطاب المتعلقة بالجمل الخبرية، والتي لا تصلح في نهاية المطاف إلا لوصف الاستلزام الناتج عن خرق قواعد الخطاب الإخباري. وتمتاز من ناحية ثانية بقدرتها التنبؤية أي: أنها تمكن من ربط الخرق بامتناع ورود المعنى الأصلي من الجزم بحصول الاستلزام أي: بحصول الانتقال القطعي من المعنى الأصلي إلى معنى آخر مناسب للمقام⁽⁶⁰⁾

2.7. تميّز المصطلح اللساني عند أحمد المتوكل بميزة الإبداعية:

إنّ الناظر في المصطلحات اللسانية الوظيفية التي وضعها أحمد المتوكل يلحظ انطواء الكثير منها على صفة الإبداعية⁽⁶¹⁾ أي: أنه استطاع توليد العديد من المصطلحات التي لم ترد في نظرية النحو الوظيفي عند سيمون ديك رائدها الأول من مثل ذلك: استلزام مقالي، استلزام مقامي، إغراء، خطاب متوسط... الخ. فمثل هذه المصطلحات لم يعرفها النحو الوظيفي، وإنما اجتهد أحمد المتوكل في وضعها متتهجا في ذلك آلية التوليد، من خلال اعتماده على ألفاظ موجودة أصلا في اللغة كالمقال والمقام على سبيل المثال، فقد ولّد منهما مصطلحي الاستلزام المقالي والاستلزام المقامي، مما أكسبهما معنى دلاليا جديدا غير المعنى الذي كانا يدلان عليه في السابق، والتوليد بهذه الصفة يشكّل مظهرا إبداعيا في اللغة.

4.7 الدقة العلمية: لعل أهم ميزة تميز بها المصطلح عند أحمد المتوكل -بغضّ النظر عن مصدره سواء أكان التراث أم اللسانيات الحديثة؟- هي الدقة العلمية في استخدام المصطلح للتعبير عن المفهوم المراد، مما أفضى إلى توحيد المصطلح اللساني الوظيفي وأبعده عن التعدد المصطلحي الذي تؤدي أحيانا إلى الالتباس والغموض، بالنظر إلى العدد الكبير للمصطلحات التي تستخدم للتعبير عن المفهوم الواحد، لكن المتوكل ابتعد عن هذا وظل مستخدما لمصطلح واحد للتعبير عن المفهوم المحدد، من مثل ذلك استخدامه لمصطلح الاستلزام التخاطبي ومحافظته على هذا المصطلح في كتبه، من دون أن يستعمل مصطلحات أخرى شاعت عند المعاصرين مثل: الاستلزام الحواري أو التلويح الحواري.

8. خاتمة:

حاولت في هذه الورقة البحثية تتبع آليات صناعة المصطلح اللساني الوظيفي عند أحمد المتوكل، وقد انتهت فيها إلى جملة من النتائج نوجزها في النقاط الآتية:

1- استعمل أحمد المتوكل آليات و قواعد صناعة المصطلح المعروفة عند المحدثين، كالوضع والارتجال والترجمة والتعريب والاقتراض، فمارس هذه القواعد تارة بالعودة إلى التراث ووضع مقابل لمصطلح لساني حديث، كما فعل ذلك مع مصطلحات: المبتدأ والنعته والنداء والقول، فهذه المصطلحات موجودة أصلاً في التراث ولنظراً لتقاربها في المفهوم مع ما تدل عليه في نظرية النحو الوظيفي، وضعها كمقابلات لمصطلحات نظرية النحو الوظيفي، كما لجأ إلى الاقتراض من النظريات اللسانية المعاصرة خاصة ذات التوجه التداولي سواء مع معالجة المصطلح أو تركه على هيئته الأولى وترجمته إلى العربية.

2- يكتسي المصطلح اللساني الوظيفي عند أحمد المتوكل طابعاً إبداعياً فهو لم يكتف بنقل المصطلحات اللسانية الوظيفية من نظرية النحو الوظيفي أو النظريات اللسانية المؤسسة تداولياً، بل قام بتوليد مصطلحات جديدة لم تعرفها نظرية النحو الوظيفي عند سيمون ديك، نحو: خطاب متوسط، إغراء، استلزام مقالي، استلزام مقامي.

3- مرونة المصطلح اللساني الوظيفي عند أحمد المتوكل، فهذه المصطلحات تظل صالحة لوصف الفكر اللغوي العربي نحواً وبلاغة وأصول فقه وعلم تفسير ونظيره في الدرس اللساني الحديث، حيث لا قطيعة معرفية بين الفكر اللغوي القديم والدرس اللساني الحديث، لأن الفكر اللغوي القديم فكر وظيفي في الأساس.

4- قيام أحمد المتوكل بإثراء المعجم اللساني لنظرية النحو الوظيفي، مما يعطي آفاقاً جديدة للبحث في المصطلحية اللسانية الوظيفية، من خلال تأليف معاجم لسانية تعنى بالتعريف بهذه المصطلحات.

هوامش البحث

¹ (الزهري نعيمة: التعجب في اللغة العربية من الفكر اللغوي العربي القديم إلى النحو الوظيفي، ط/1، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2014، ص: 131).

⁽²⁾ ابن فارس، أبو الحسين أحمد: مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، د، ط، دار الفكر، بيروت، 1979، 303/3،

⁽³⁾ عطية شعبان عبد العاطي وآخرون: المعجم الوسيط، ط/4، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2004، ص: 520

⁽⁴⁾ بيشت هريبرت ودراسكاو جنيفر: مقدمة في المصطلحية، ترجمة: محمد محمد حلمي هليل، ط/1، لجنة التأليف والتعريب والنشر، الكويت، 2000، ص: 139.

⁽⁵⁾ كلوك لوم ماري: علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة: ريماء بركة، مراجعة: بسام بركة، ط/1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2012، ص: 18

⁽⁶⁾ لعل ما يؤكد مانذهب إليه هو تحديد المكاير في معجمه "موسوعة اللسانيات" المصطلح بعده إسنادا ضمينا في ميدان قواعد اللغة الوظيفية التي تحدث عنها سيمون ديك، في إشارة منه إلى ارتكاز نظرية النحو الوظيفي لسيمون ديك على المصطلح الوظيفي. ينظر: بيحوان هنري وتوارون فيليب: المعنى في علم المصطلحات، ترجمة: ريماء خاطر، مراجعة: سليم نكد، ط/1، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2009، ص: 77.

⁽⁷⁾ المتوكل أحمد: اللسانيات الوظيفية مدخل نظري، ط/2، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2010، ص: 113.

⁽⁸⁾ القاسمي علي: علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ط/2، مكتبة لبنان، بيروت، دار صائغ، بيروت، 2019، ص، ص: 393

⁽⁹⁾ VOIR :CRYSTAL DAVID: A DIXTIONARY OF LINGUISTICS AND PHONETICS ,BLACKWELL PUBLISHING ,USA ,6TH EDITION ,2008 , P :217.

⁽¹⁰⁾ عبد الدايم محمد عبد العزيز: النظرية اللغوية في التراث العربي، ط/1، دار السلام، القاهرة، 2006، ص: 17.

⁽¹¹⁾ العمري محمد محمد: الأسس الإستمولوجية للنظرية اللسانية البنوية والتوليدية، ط/1، دار أسامة، عمان، 2012، ص: 44.

⁽¹²⁾ يرى محمد عابد الجابري أن المقصود بالقطيعة الإبيستمولوجية لا يتناول موضوع المعرفة ولا ينسجم مع الفكرة المنادية بإلقاء التراث في المتاحف أو تركه هناك في مكانه من التاريخ، إنما المقصود بها الفعل العقلي، والفعل العقلي نشاط يتم بطريقة ما وبواسطة أدوات هي المفاهيم وداخل حقل معرفي معين، فقد يظل موضوع المعرفة هو هو ولكن الذي يتغير ويختلف هو طريقة المعالجة، والأدوات الذهنية التي تعتمدها هذه المعالجة والإشكالية التي توجهها والحقل المعرفي الذي تتم داخله. ينظر: الجابري محمد عابد: نحن والتراث قراءات معاصرة في تراثنا الفلسفي، ط/6، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1993، ص: 20

¹³ يراد به: اللفظ العربي الأصل الذي يعطى مدلولاً جديداً عن طريق الاشتقاق أو المجاز أو نقل الدلالة. ينظر: خليل حلمي: المولّد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام، ط/2، دار النهضة العربية، بيروت، 1985، ص: 189.

¹⁴ دويدري رجاء وحيد: المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر، ط/1-دار الفكر، دمشق، 2010، ص: 249.

¹⁵ المتوكل أحمد: اللسانيات الوظيفية، ص: 33.

¹⁶ Voir: **Ducrot Oswald et Todorov Tzvetan** :dictionnaire encyclobédique des sciences du langage, 1ere publication ,éditions du seuil, paris 1972, page: 346

¹⁷ الرازي محمد بن أبي بكر عبد القادر: مختار الصحاح، إخراج دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، د. ط، مكتبة لبنان، 1986، ص: 16.

¹⁸ المتوكل أحمد: اللسانيات الوظيفية، ص: 33.

¹⁹ ينظر: ابن السراج، أبو بكر محمد بن سهل: الأصول في النحو، تحقيق: عبد الحسين الفتلي، ط/3، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996، ج 1/330.

²⁰ سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: كتاب سيبويه، تحقيق: محمد كاظم البكاء، ط/1، منشورات زين الحقوقية والأدبية، بيروت، 2015، ج 3/73.

²¹ المتوكل أحمد: اللسانيات الوظيفية، ص: 32.

²² ينظر: ابن الحاجب أبو عمرو عثمان بن أبي بكر: الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق: إبراهيم محمد عبد الله، ط/1، دار سعد الدين، دمشق، 2005، ج 1/145.

²³ المتوكل أحمد: الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، ط/1، الدار العربية للعلوم ناشرون، دار الأمان، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2010، ص: 22.

²⁴ الأسترايادي، رضي الدين محمد بن الحسن: شرح الرضي على الكافية في النحو، شرح وتحقيق: عبد العال سالم مكرم، ط/1، عالم الكتب، بيروت، 2000، ج 1/462.

²⁵ ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن يوسف: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، حققه وعلّق عليه: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، مراجعة: سعيد الأفغاني، ط/5، دار الفكر، بيروت، 1979، ص: 418.

- ²⁶ الشاوش محمد: أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية تأسيس نحو النص، د.ط، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، 2001، 1/185.
- ²⁷ المتوكل أحمد: قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية بنية الجملة من الخطاب إلى النص، د.ط، دار الأمان، الرباط، 2001، ص: 81.
- ²⁸ ابن هشام: مغني اللبيب، ص: 497.
- ²⁹ المتوكل أحمد: قضايا اللغة العربية، ص: 81.
- ³⁰ ملبطان محمد الحسين: نظرية النحو الوظيفي الأسس والنماذج والمفاهيم، ط/1، منشورات ضفاف، بيروت، دار الأمان، الرباط، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2014، ص: 47.
- ³¹ المرجع نفسه، ص: 47.
- ³² المرجع نفسه، ص: 47.
- ³³ المرجع نفسه، ص: 51.
- ³⁴ المرجع نفسه، ص: 52.
- ³⁵ المرجع نفسه، ص: 88.
- ³⁶ ينظر: المتوكل أحمد: الوظيفية بين الكلية والنمطية، ط/1، دار الأمان، الرباط، 2003، ص: 36.
- ³⁷ ملبطان محمد: نظرية النحو الوظيفي، ص: 43.
- ³⁸ المرجع نفسه، ص: 126.
- ³⁹ المرجع نفسه، ص: 126.
- ⁴⁰ خسارة ممدوح محمد: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، ط/2، دار الفكر، دمشق، دار الفكر المعاصر، بيروت، 2013، ص: 54.
- ⁴¹ المتوكل أحمد: التركيبات الوظيفية قضايا ومقاربات، ط/1، دار الأمان، الرباط، 2005، ص: 186.
- ⁴² المرجع نفسه، ص: 186.
- ⁴³ المتوكل أحمد: المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي العربي الأصول والامتداد، ط/1، دار الأمان، الرباط، 2006، ص: 44.
- ⁴⁴ ملبطان محمد: نظرية النحو الوظيفي، ص: 146.

- ⁴⁵ (ميليطان محمد: نظرية النحو الوظيفي، ص: 135).
- ⁴⁶ (ينظر: المتوكل أحمد: الوظائف التداولية في اللغة العربية، ط/1، دار الثقافة، الدار البيضاء، 1985، ص: 70).
- ⁴⁷ (ينظر: باقر مرتضى جواد: مقدمة في نظرية القواعد التوليدية، ط/1، دار الشروق، عمان، 2002، ص: 109).
- ⁴⁸ (ينظر: ميليطان محمد: نظرية النحو الوظيفي، ص: 38).
- ⁴⁹ (ميليطان محمد: نظرية النحو الوظيفي، ص: 116-117).
- ⁵⁰ (ينظر: ليونز جونز: تشومسكي، ترجمة: محمد زياد كبة، ط/1، النادي الأدبي، الرياض، 1988، ص: 70).
- ⁵¹ (ميليطان محمد: نظرية النحو الوظيفي، ص: 117).
- ⁵² (المرجع نفسه، ص: 47).
- ⁵³ (موشلر جاك وريبول آن: القاموس الموسوعي للتداولية، ترجمة: مجموعة من الأساتذة والباحثين بإشراف: عز الدين المجذوب، مراجعة: خالد ميلاد، ط/2، دار سينتارا، تونس، 2010، ص: 571).
- ⁵⁴ (المرجع نفسه، ص: 108).
- ⁵⁵ (أوستين جان لانغشو: نظرية أفعال الكلام العامة، ترجمة: عبد القادر قيني، د. ط، أفريقيا للشرق، الدار البيضاء، 1991، ص: 116).
- ⁵⁶ (ميليطان محمد: نظرية النحو الوظيفي، ص: 37).
- ⁵⁷ (المرجع نفسه، ص: 37).
- ⁵⁸ (أدراوي العياشي: الاستلزام الحوارية في التداول اللساني من الوعي بالخصوصيات النوعية للظاهرة إلى وضع القوانين الضابطة لها، ط/1، دار الأمان، الرباط، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2011، ص: 7-8).
- ⁵⁹ (ينظر: السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي: مفتاح العلوم، حققه وقدم له وفهرسه: عبد الحميد هندواوي، ط/1، دار الكتب العلمية، بيروت، 2000، ص: 416-417).
- ⁶⁰ (ينظر: المتوكل أحمد: اقتراحات من الفكر اللغوي العربي القديم لوصف ظاهرة الاستلزام التخاطبي، ضمن كتاب ندوة البحث اللساني والسيميائي 7-8-9 ماي 1981، ط/1- منشورات كلية الآداب والعلوم الانسانية، الرباط، 1984، ص: 26-27).
- ⁶¹ (ينظر: شندول محمد: الصرف العربي بين المقاربات اللغوية القديمة والمقاربات اللسانية الحديثة، د. ط، مركز النشر الجامعي، تونس، 2015، ص: 147).